نقد اقيل ان الثمن ما دخلت عليه الباء فشبه استبدال
الضلالة بالهدى بالشرا الذي ربح فيه واشتق من الشرا
اشتروا فهي استعارة تصريحية تبعية فما ربحت تجارتهم
اي ما ربحوا فيها بل خسروا والمصير الى النار الموبدة عليهم
فنسبة الربح الى التجارة من باب المجاز العقلي من اسناد
الشي الى سببه او محله لان الذي يربح او يخسر هو التاجر
لا التجارة والتجارة التصرف بالبيع والشرا والربح الزيادة
الحاصلة بسبب التجارة على راس المال فان قيل
نفي الربح لا يدل على خسران راس المال ولا على ذهابه بالكلية
اجيب عنه بان خسران راس المال الذي هو الايمان
وما كانوا مهتدين فانه يدل على ذهاب راس المال بالكلية
فهو من باب التتميم في علم البيان كما قاله في البحر وقوله
فما ربحت تجارتهم الفاء تدل على تعقيب نفي الربح للشرا
وهي جملة فعلية معطوفة على صلة الذين فهي صلة فلا
محل لها من الاعراب كما قاله في البحر وكذا قوله وما كانوا
مهتدين فهي جملة فعلية معطوفة على قوله فما ربحت تجارتهم فهي
صلة للموصول لا محل لها من الاعراب واصل مهتدين
مهتديين بياءين حذفت لام الكلمة وهي الياء الاولى للاعلال
كما قاله السمين اي وما كانوا مهتدين لطرق التجارة فان
المقصود

المقصود منها سلامة راس المال والربح وهو المنافقون
قد خسروا الامرين لان راس المال هو الايمان
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
فان قيل كيف اشتروا الضلالة بالهدى ولم
يكن عندهم هدى اجيب بانهم جعلوا التمكنهم من
الهدى كانه في ايديهم فاذا تركوه واختاروا الضلالة فقد استبدلوها
به ولما ذكر الله تعالى حقيقة وصف المنافقين
عقبه بضرب المثل زيادة في الكشف والبيان لان
المثل تشبيه الشي الخفي بالجلي فقال مثلهم اي شبههم
وصفتهم في نفاقهم كمثل الذي بمعنى الذين بدليل سياق الاية
ونظيره قوله تعالى وخضتم كالذي خاضوا او قصد به
جنس المستوقد او الفوج الذي استوقد اي اوقد نارا
في ظلمة فلما اضاءت اي انارت النار
[illegible]
ما حوله اي المستوقد فابصر واستدفا وامن
ما يخافه ذهب الله بنورهم اي اطفاه وهذا جواب لما

Copyright © King Saud University